

القولة المذيلة بسؤال

ملاحظة:

أن المهارات المعرفية والمنهجية المطلوبة لتحليل ومناقشة قولة فلسفية هي نفسها المطلوبة لتحليل ومناقشة نص فلسفي مع فرق بسيط: هو أن صغر حجم القولة لا يسمح بنفس إمكانيات التحليل، فالقولة تتكون غالبا من جملة وحيدة يتيمة أو بضعة جمل وبالتالي لا تقدم لنا حجاجا كافيا لتبرير أطروحتها أو لتوضيح مراد صاحبها بأمثلة ومقارنات...

تعليمات وخطوات تبسيطية على شكل أسئلة موجهة للمساعدة في الإعداد الأولي للموضوع...

التقديم

1 - كتابة تمهيد له علاقة بموضوع القولة ويسمح بإعطاء تبريرات كافية لصياغة التساؤلات التي تثيرها قضية (اشكال) القولة.

2- تحديد القضية (الإشكال) الجوهرية التي تثيرها القولة وصياغتها صياغة استفهامية.

المنزلقات والأخطاء:

لكن **المقدمة** أول ما يصادف أو "يصدم" قارئ موضوعنا، فإنها تنبئ عن قيمة الموضوع ككل: بحيث قد تترك لديه انطباعا يؤثر سلبا أو ايجابيا على طريقة تعامله مع بقية موضوعنا، لذا يستحسن تجنب بعض المنزلقات والأخطاء أثناءها، من قبيل:
-إطالة التمهيد بالإسترسال في تفاصيل إما أنها لا علاقة لها بالموضوع، وإما أنها مرتبطة بالموضوع لكن موقعها العرض لا المقدمة.
-طرح أسئلة كثيرة إما لا علاقة لها بالموضوع، وإما أننا لانستطيع معالجتها كلها في العرض.
-كتابة تمهيد عام جدا وغير مفض إلى الإشكال المطروح، بحيث يكون في الحقيقة صالحا لجميع الموضوعات، كالمفتاح الذي يفتح جميع الأقفال!!

العرض:

بشكل تقليدي، يتكون العرض من جزئين أو فقرتين متكاملتين مترابطتين والفصل بينهما مصطنع بهدف الشرح والتوضيح : التحليل والمناقشة.

**التحليل: _____يل:

ماوظيفته؟

جزء من الموضوع أبرهن من خلاله على مدى فهمي السليم لأطروحة القولة و لمضمونها وحججها ومسار تشكل أطروحتها ، وإدراك دلالة أفكارها ومراميها البعيدة والقريبة. وينبغي أن نتذكر على الدوام أن دلالة القولة غير واضحة وبديهية وإلا لما سئلنا عنها! فقد تكون الدلالة اللغوية أو الدلالة الفلسفية غامضة أو هما معا. وعليه فإن المجهود الفكري الأكبر يتجه نحو شرح وتوضيح المادة المعرفية التي تحملها القولة

تعليمات مساعدة:

لتهييء العرض، في هذه المرحلة التمهيدية، يمكن أن نطرح على أنفسنا الأسئلة التالية:

المستهدف من الأسئلة

>-----أطروحة القولة

-ماهو بالضبط جواب القولة على السؤال المطروح في المقدمة؟ ماهو الموقف الذي تتخذه إزاء الإشكالية؟

>-----الأفكار الأساسية للنص

-ماهي العناصر المعرفية والمعطيات التفصيلية لهذا الموقف داخل القولة؟ مثلا: الأفكار الجزئية ، الأمثلة...

>-----توضيح المفاهيم أو البنية المفاهيمية

-ماهي المفاهيم الرئيسية؟ كيف يمكن شرحها وتعريفها؟ وفي أي سياق ينبغي إدراج ذلك؟

>-----البنية والأسلوب الحجائي.

-من بين أفكار القولة، أيها يؤدي وظيفة حجائية واضحة؟ مثلا: مقارنات، أمثلة، استدلال بالخلف، أسئلة استنكارية، أساليب لغوية بلاغية للإقناع، وقائع...

>-----الفهم الكلي للقولة وإضاءة بعضها ببعض. رغم أنها عملية غير ممكنة دائما نظرا لصغر حجم القولة.

-هل أجد في القولة أفكارا يوضح أو يشرح بعضها بعضا؟

>-----إستدعاء المكتسبات الملائمة لفهم القولة.

-هل أملك - من خلال معرفتي باللغة العربية ومن خلال رصيدي المعرفي الفلسفي -أفكارا أو أمثلة أو استشهادات ذات صلة تسمح بتوضيح وشرح أفكار القولة وحججها؟

>-----توضيح ماكتفت القولة بالتلميح إليه.

-هل تتضمن القولة إشارات مقتضبة أو تلميحات إلى أفكار أو أطروحات فلسفية أعرها؟

>-----تطوير وإعادة بناء الحجج الديقترض أنه يؤسس ويبرر أطروحة القولة.

-هل يمكنني أن استنبط من أفكار القولة وحججها أفكارا وحججا إضافية تنتمي إلى رصيدي المعرفي بحيث أزيد أفكار القولة وضوحا؟

>-----موضعة القولة في إطار موقف أو مذهب أو تيار فلسفي.

-هل يمكنني في الأخير أن أنظر إلى القولة من عل، فأنسب موقف صاحبها إلى تيار فلسفي أو أصنفه ضمن مذهب فلسفي معروف؟

صيغ مساعدة:

صيغ للحديث عن أطروحة القولة:

"تدافع القولة عن أطروحة مفادها..."، "تسعى القولة إلى إثبات..."، "القولة في مجملها دفاع عن..."، "من الواضح أن القولة تنتصر لأطروحة مفادها..."

للحديث عن المفاهيم والبنية المفاهيمية:

"ومن الجدير بالذكر أن...يفيد..."، "من المعروف أن... يعني..."، "إذا أردنا الوقوف على مفهوم...سنجد أنه يدل على..."، "نلاحظ حضورا قويا لمفهوم... ويقصد به..."، "لكن ماالمقصود ب...؟ يقصد به..."، "وفي هذا الإطار نشير إلى أن.....تعني..."

صيغ للحديث عن الأسلوب
الحجاجي للنص:

"لإثبات هذه الفكرة استعمل القولة أسلوب... ليوضح كيف أن..."، "هنا لجأت
القولة إلى... لإبراز..."، "ولكي يدل على... قارن..."، "لنلاحظ كيف استعمل...
ليصل إلى أن..."، "لايكتفي القولة ب... بل..."

صيغ للحديث عن مسار
تشكل الأطروحة داخل
القولة:

"فيما يخص بنية القولة نلاحظ أنه انطلق من ... إلى..."، "بعد أن حددت
القولة... انتقل إلى..."، "اعتمدت القولة عموما على أسلوب..."

صيغ لإستدعاء المكتسبات
المعرفية الملائمة:

"ولنضرب لذلك مثلا..."، "وبعبارة أخرى..."، "وهذا يعني أن..."، "الشيء
الذي يتطابق والأطروحة القائلة..."، "يمكن أن نفسر ذلك بالقول... لكن،
مالمقصود ب... يفهم من ذلك أن..."، "ولعل هذا ما ذهب إليه أيضا..."

المناقشة

ماوظيفتها؟

جزء من الموضوع أبرهن فيه على قدرتي على الحكم على موقف القولة وتقييمه أو إبراز حدوده.

تعليمات مساعدة: لإنجاز هذه الخطوة في المرحلة
التمهيدية، يمكن أن أطرح على نفسي الأسئلة التالية:
- هل لدي ملاحظات أو تعليقات حول الأسلوب أو البناء
الحجاجي للقولة؟ حول قوة الحجج أو ضعفها، ملاءمتها أو
عدم ملاءمتها؟

-----مناقشة داخلية؛ لكنها غير ممكنة دائما لأن
القولة لا تتضمن أحيانا أي حجاج، بل تكتفي بإعلان
أطروحتها!

- هل هناك نتائج أو جوانب أهملتها القولة أثناء تناولها
للموضوع

-----إبراز حدود القولة مناقشة داخلية؛

- إن لم يكن، أفلا توجد مواقف وأطروحات فلسفية
مغايرة تتبنى منظورا أو تحليلا مخالفا لتحليل القولة؟

-----مناقشة خارجية؛ إبراز حدود القولة

- إن لم يكن، أفلا توجد مواقف وأطروحات فلسفية تتبنى
منظورا أو تحليلا مكملا لتحليل القولة؟

-----إبراز الامتدادات الفلسفية لأطروحة
القولة إما بشكل يبرز خصوصيتها وغناها أو يبرز
محدوديتها.

صيغ مساعدة:

"--نلخص ماسبق بالقول إن القولة ينتصر للأطروحة القائلة... ولكن إلى أي حد.../ هل
صحيح أن.../ ألا يمكن...؟"
--، "انتهينا مع القولة إلى أن... ولكن..."
--، "يتبين وفق منطق القولة أن... فإلى أي حد..."
" -- لحد الآن نظرنا إلى ... من زاوية... ماذا لو...؟" إلخ....

ب- صيغ للشروع في المناقشة
الداخلية:

"--نلاحظ بأن البنية الحجاجية للنص لاتعتمد سوى على"...
--، "إن أغلب حجج القولة ذات طبيعة"...
--، "إن القولة يحيل على... دون أن يقدم توضيحا حول"...
--استشهد القولة ب... ولكن ماذا عن...؟" إلخ....

ج- صيغ للشروع في المناقشة
الخارجية:

"--يمكن أن نتناول الإشكالية من زاوية أخرى..."، "على النقيض مما سبق، تؤكد
الفلسفة أو التصور الفلاني بأن..."، "إننا بهذه الأسئلة نفتح على تصور مغاير..."،
"بهذه الأسئلة، نتموقع ضمن تصور معارض يرى بأن..."

<

الخاتمة:

ماوظيفتها؟ جزء من الموضوع نعبر فيه عن الخلاصة التي نخرج بها من كل هذا التحليل والمناقشة .
تعليمات مساعدة :لإنجاز هذه الخطوة، يمكن أن أطرح على نفسي السؤال التالي :
كيف أصبحت أنظر إلى الموضوع الآن بعد تحليله ومناقشته؟
صيغ مساعدة :بما أن الخاتمة حصيلة مسار العرض، فإن هذه الحصيلة ستعكس موقفنا من التقابل أو من جملة التقابلات التي كان العرض
مسرحا لها . والتقابل نوعان:
-تقابل تناقض: إذا كانت المواقف متناقضة لايمكن الجمع بينها وكان حضور أحدها يلغي الآخر (كتقابل العقلانيين والتجريبيين، أو تقابل
تأملين بالحرية أو الحتمية بالنسبة للشخصية) وكنت أرجح أحدهما فيمكن استعمال صيغة مثل : "إذا بدا ضمن رأي أول بأن..... فأن التفكير
العميق في الإشكالية يكذب بأن....."؛ أما إذا كنت محايدا، سأقول مثلا: " إن قضية أو إشكالية متعددة الأبعاد، بحيث تبدو من جهة.....
ومن جهة أخرى .".
-تقابل تعارض: عندما تكون المواقف مختلفة ولكن يكمل بعضها بعضا كتكامل موقفي جاكسون وديكرو بصدد وظيفة اللغة. في هذه الحالة
نبرز التكامل الموجود.

المنزقات والأخطاء أو ماينبغي
تجنبه:

تجنب الأحكام القاطعة لأن الفكر الفلسفي ذو طبيعة مفتوحة؛ وتجنب طرح أسئلة أبعد ماتكون عن الموضوع التي انتهينا منه و تجنب إعادة
طرح نفس أسئلة المقدمة وكأننا لم نستفد شيئا وكأننا خرجنا من الموضوع كما بدأناه!!

إعداد عبدالإله الشافعي

دعواتكم الخالصة الله الموفق